للمؤمنين من ربكم فيقولون ربنا الله عز وجل فيقول لهم اتعرفونه
اذا رايتموه فيقولون اذا عرفنا عرفناه ويرونه كما شاء الله تعالى فيخرّ
المؤمنون سجدا لله فتصير وجوههم مثل الثلج بياضا ويبقى المنافقون
واهل الكتاب لا يقدرون على السجود ورأوا اثر السعادة السرمدية
على وجوه المؤمنين فحزنوا حزنا شديدا فاسودت وجوههم فيقولون
ربنا ما لنا مسودة وجوهنا فوالله ما كنا مشركين فيقول الله تعالى
للملائكة انظر كيف كذبوا على انفسهم وقال في الكشاف والبياض
من النور والسواد من الظلمة فمن كان من اهل نور الحق وسم ببياض
اللون واسفاره واشراقه وابيضت صحيفته واشرقت وسعى النور
بين يديه وبيمينه ومن كان من اهل ظلمة الباطل وسم بسواد
اللون وكسوفه وكمده واسودت صحيفته واظلمت واحاطت به
الظلمة من كل جانب نعوذ بالله وبسعة رحمته من ظلمات الباطل واهله
قوله اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا اي اجعلني

من

من اصحاب اليمين وهم المؤمنون فان المؤمن يعطى يوم القيمة
كتابه الذي فيه عمله بيمينه فيقرأ سيئاته في باطنه وحسناته في ظاهره
فيجد فيه عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا في مكان
كذا وكذا فاذا انتهى اسفله قيل له قد غفرها الله لك اقرأ في ظاهره
فيقرأ حسناته فيسره ما يرى فيه ويشرق لونه فعند ذلك يقول
لاصحابه من شدة فرحه هاؤم اقرؤا كتابيه اي خذوا كتابي اني ظننت
اني ملاق حسابيه اي اني ظننت اني احاسب حساب المناقشة وما
حاسبني الله تعالى بذلك بفضله وكرمه بل عرض ذنوبي وتجاوز عني
وهذا اعني العرض ثم التجاوز ههنا المحاسبة حسابا يسيرا الى
هينا وسهلا وينقلب اي يرجع الى اهله الذي اعد الله له في الجنة
مسرورا اي مستبشرا فرحانا وروي وري عن عايشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلعم قال من يحاسب يعذب فقلت
اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلكم العرض

Copyright © King Saud University